

21-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 31- اللهم اني اعوذ بك

من الخبث -الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف

رحمه الله تعالى باب دخول الخلاء والاستطابة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب

دخول الخلاء والاستطابة. اي بيان الاحكام. التي تتعلق - 00:00:20

بهايتين المسألتين دخول الخلاء والاستطابة والخلاء المكان المعد لقضاء الحاجة سمي خلاء لخلوه من الناس. لان الانسان يخلو فيه

سواء كان محلا معدا لذلك او كان في فضاء فهو موضع قضاء الحاجة الخلاء موضع قضاء الحاجة. سواء كان فيما - 00:00:40

مكان معد او في فضاء من الارض يسمى بالخلاء والاستطابة معناها ازالة اثر الخارج من السبيلين بماء او باستجمار. ازالة اثر الخارج

من السبيل اما بماء واما باستجمار سمي استطابة من - 00:01:22

الطيب وهو ضد الخبيث فازالة اثر الخارج هذا طلب للطيب. فسمي استطابة سمي استطابة لان الخارج خبيث وازالة اثره اطابة

للمكان وازالة للخبث وهذا مما يدل على شمول هذا الدين. وكماله حيث لم يترك شيئا الا وبين احكام - 00:01:57

تبين صلى الله عليه وسلم احكام قضاء الحاجة وما يتبع ذلك من ازالة اثرها فهذا من كمال هذه الشريعة التي ما تركت شيئا الا وبينته

حتى ولو كان مما يستقذره الناس - 00:02:30

فان الشرع يبين حكمه فهذا فيه رد على الذين يتنقصون العلم والعلماء الذين يبحثون هذه المسائل فيقولون علماء حيض او علماء

نفاس فهم يتنقصون رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه هو الذي بين هذه الاحكام ووضحها فهم - 00:02:54

بالحقيقة يتنقصون الرسول صلى الله عليه وسلم. لان العلماء انما ينقلون ما قاله الرسول او فعله الرسول الله عليه وسلم. فهم يبلغون

الناس ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

فهم ورثة الانبياء فالذي يتنقصون معناه انه يتنقص الرسول صلى الله عليه وسلم فينبغي حفظ اللسان عن مثل هذا الكلام لانه قد

يفضي الى الردة والعياذ بالله اذا وصل الامر - 00:03:33

الى تنقص الرسول او تنقص الاحكام الشرعية. اذا وصل الامر الى هذا ردة فعلى المسلم انه يحفظ لسانه من هذه الامور نعم

عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:03:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. هذا في بيان اداب دخول الخلق الا

وهو المكان الذي يقضي الانسان فيه حاجته من بول او غائط - 00:04:07

فاذا اراد دخوله لهذا الغرض فانه يقول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الخبث والخبائث. فمعنى اذا اراد دخول

اي معنى اذا دخل الخلاء معناه اذا اراد الدخول - 00:04:31

وليس معناه انه يقوله بعد ما يدخل وان كان ظاهر اللفظ يقتضي ذلك وقال به بعض العلماء انه يقوله بعد ما يدخل ولكن الظاهر والله

اعلم ان المراد اذا اراد الدخول - 00:04:55

مثل قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اي اذا اردت القراءة اذا دخل الخلاء قال اعوذ العياذ هو هو اللياذ العياذ بالله عز وجل

والاعتصام به والالتجاء اليه سبحانه وتعالى اعوذ بالله والاستعاذة نوع من انواع العبادة لا يجوز ان تقول لشخص اعوذ بك -

00:05:13

او اعوذ بفلان وانما تقول اعوذ بالله الاستعاذة نوع من انواع العبادة لا تكون الا بالله سبحانه وتعالى اعوذ اي اعتصموا والتجأ والوذ بالله سبحانه وتعالى من الخبث من الخبث بظم الخاء والباء جمع خبيث - 00:05:45

وهو الشيطان والخبث الشياطين جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة وهي المؤنثة من الشياطين فهو استعاذ من ذكران الجن ومن الالفهم. استعاذ من ذكران الجن ومن اناثهم والمناسبة والمناسبة في كونه استعاذ بالله من من الخبث والخبائث يعني من شياطين الجن واناث - 00:06:19

ذكرانهم واناثهم المناسبة ان الحشوش هذه محلات قضاء الحاجة هي مساكن الشياطين هي مأوى الشياطين. لان الشيطان انما انما يأوي الى المحلات القذرة والوصخة لانه خبيث ولا يناسبه الا الخبائث. فالشياطين - 00:06:59
تسكن وتوجد في الحشوش محلات قضاء الحاجة فناسب ان يستعيذ بالله من شرهم عند الدخول لان لا يظروه لان لا يضره فلبأ الى الله ان يحميه منهم. لان هذا مكان وجودهم - 00:07:33

فاذا قال المسلم هذا فاذا قال المسلم هذا الكلام الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عند دخول محل قضاء الحاجة حماه الله من الشياطين الموجودين في هذا المكان. واذا لم يقل هذا فحري انهم يضرهون - 00:07:56
اما ان يظروه في عقله واما ان يظروه في جسده فهو محل خطر ينبغي للانسان ان يتنبه له عند الدخول فيتحصن بالله قبل ان يدخل فيه. بهذا الذكر العظيم فالحديث - 00:08:22

فيه دليل على ان الانسان اذا اراد ان يقضي حاجته في مكان سواء كان معدا لذلك او في فضاء انه عند ذلك يقول هذا الكلام ان كان في مكان معاد عند الدخول وان كان في فضا فاذا اراد الجلوس للقضاء ورفع ثوبه يقول هذا - 00:08:44
الذكر اعوذ بالله من الخبث والخبائث. وهذا شيء لا يكلفه لا يكلفه تعباً ومشقة. كلمتان يقولهما يعصمه الله جل وعلا من من امر خطير. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل ذكر في حديث ابي ايوب رضي الله عنه انهم يستغفرون الله فهل يدل ذلك على جواز ذكر الله -

00:09:14

عز وجل في الخلاء عند قضاء الحاجة نعم قلنا اذا نسي الذكر عند الدخول فليقله ولو دخل ولو بعد الدخول بل هو ظاهر الحديث اذا دخل احدكم هو ظاهر ابيه وقال به جماعة من اهل العلم فاذا نسيه يقوله ولو بعد الدخول نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل -

00:09:44

من نسي ان يقول دعاء الخلاء ولم يذكره الا بعد الدخول هل يشرع له ان يقول ذلك؟ وهو داخل الحش؟ نعم. يقوله ولو لم يذكره الا بعد ما دخل الحش يقول لا بأس به. بل ان بعض العلماء اخذوا من ظهر الحديث انه يقوله اذا دخل. قوله صلى الله - 00:10:09
وسلم اذا دخل احدكم دخل بالفعل يعني. نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز الكلام العادي في الحش نعم هل يجوز الكلام العادي في الحش. ما يجوز للانسان يتكلم ويقضي حاجته - 00:10:34

فان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يتكلم حال قضاء حاجته ان الله يمقت على ذلك - 00:10:55